الآراء الـــواردة فـي الـصفـحـة تعبر عـن وجـهـات نـظـر كـتـابـهـا ، وقـد لاتـتـفـق بـالـضـرورة مـع وجـهـة نـظـر الـجـريـدة

الجذور التاريخية للارهاب

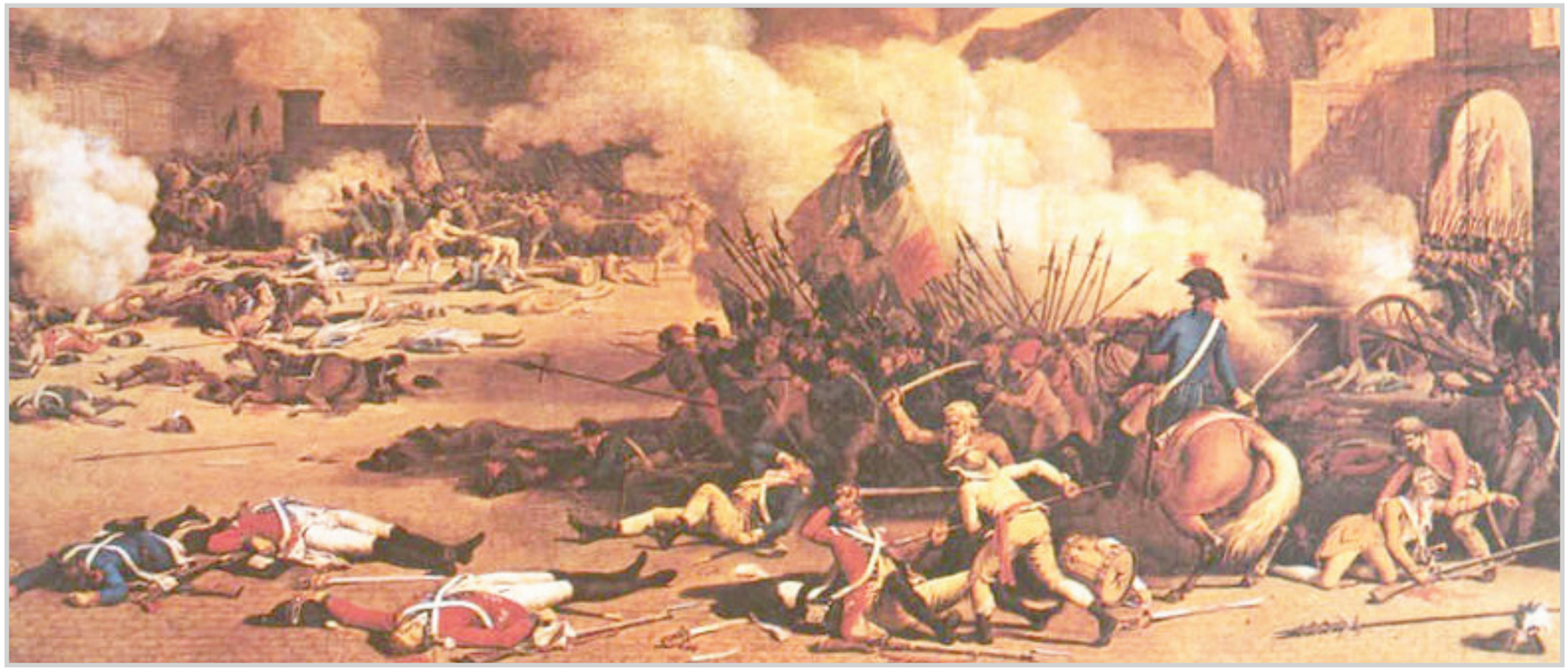

عماد علو
كاتب وباحث

كثيراً" ما يتبادر إلى ذهن البعض منا تساؤلاً" مفاده : من اين جاء الارهاب إلى منطقة الشرق الاوسط ؟ تلك الآفة التي تعانيها منطقة الشرق الاوسط اليوم ، ولغرض الاجابة على هذا التساؤل لايساورنا الشك بان الارهاب الفردي والمنظم قد مورسا منذ اقدم العصور فقد استخدم الارهاب لاهداف سياسية واحياناً لاهداف دينية ولاغراض شخصية من قبل شخص او جماعة من الاشخاص وكانت جرائم الابادة والتطهير العرقي والديني (Crimes of Ethnic Classing) ترتكب من الدولة او من الجماعات او الافراد وتعد من الجرائم الارهابية لانها تثير الخوف والرعب والفزع في نفوس الناس . الا أن القرون الميلادية الاولى شهدت صوراً شديدة من صور الارهاب الديني الذي مورس من قبل الدولة الرومانية ضد معتنقي الدين الجديد (المسيحية) في ارجاء الامبراطورية الرومانية . ثم عادت المسيحية في اوروبا واستخدمت الكنيسة الارهاب ضد من يخالفها من خلال المحاكم التي شكلتها والتي كانت دائماً تحكم بحرق من يخالفها او من تراهم يعارضونها في الفكر او الممارسة.

وفي القرن الحادي عشر ظهرت في العالم الاسلامي جماعة (الحشاشين) التي تمتد اصولها الى الاسماعيلية وقد استخدمت اساليب العنف والارهاب ، فاغتالوا الوزير السلجوقي (نظام الملك) عام ١٠٩٢م وملك القدس الصليبي (كونراد وموتفيرا) . وحاولوا اغتيال القائد العربي المسلم صلاح الدين الايوبي مرتين(انظر ، الارهاب الدولي بين الواقع والتسوية ، منشورات المركز العربي للنشر والتوزيع والدراسات ، باريس ، ١٩٨٢ ، ص٢٢). وقد دخلت كلمة الحشاشين المحرفة الى (أساسين Assassin) الى اللغات الانكليزية والفرنسية والروسية بمعنى (الاغتيال او القتل او القتلة) المرتبطة باهداف سياسية و (Assassin هم طبقة الحشاشين الذين ظهروا في الحروب الصليبية ، وتعني القاتل المستأجر أو القاتل بدافع تعصب والاسم هو Assassination بمعنى الاغتيال والقتل . أنظر:منير بعلبكي ، قاموس المورد ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٦٠ ، ص٦٧).

لكن مفهوم الارهاب اخذ يتبلور بعد قيام الثورة الفرنسية في عام ١٧٩٢ وما رافقها من اعمال عنيفة ارتكبت من قبل الثورة بغية تصفيه اعدائها وارهاب الاخرين للحيلولة دون محاولتهم التصدي للثورة والوقوف امام مسارها . فظهر حكم الارهاب في فرنسا ما بين ١٠ أذار ١٧٩٢ و ٢٧ تموز ١٧٩٤ وانتهى بسقوط روبسبير الذي عد حكمه ذروة عهد الارهاب ويذكر أن في هذه الفترة تم أعدام أكثر من ١٦٠٠٠ شخص بالمقصلة بتهم متنوعة الى ان انتهى روبسير نفسه على المقصلة التي اذاقها لاعدائه (أنظر أدونيس العكرة. الارهاب السياسي، مصدر سابق ، ص٢٨-٣٠) . ومنذ ذلك التاريخ دخلت كلمة الارهاب في الحياة السياسية والاجتماعية بصورة واضحة في مجال تطبيق مضمونها وممارستها . وهذا يعني ان مفهوم الارهاب خلال هذه الفترة اتخذ شكلا له دلالاته الخاصة بمجريات الوقائع والاحداث ، أي ان ولادة مفهوم الارهاب في الفكر المعاصر ارتبط بعهد الارهاب في الثورة الفرنسية عام ١٧٩٢ . فأرهاب الدولة اصبح ممارسة قانونية بشكل واضح وعادي منذ بداية حكم روبسبير في اذار ١٧٩٣ . وتبلورت فكرة الارهاب، واصبح لها واقع سياسي بالنسبة الى الحكام والمحكومين على حد سواء في تلك المدة . وكانت اول حركة منظمة اطلق عليها اسم الارهابين ، في التاريخ هي (حركة اليعاقبة) الجدد في فرنسا واليعاقبة او (Iacobini) هي نظام رهبنة دومنيكي عرف بالتعصب فقد اطلقت التسمية على الجناح المتشدد في الجمعية الفرنسية الذين اصبحوا يمثلون جماعة سياسية متطرفة عرفت بنشاطها الارهابي خلال الثورة الفرنسية (انظر : قاموس وبستر ، ط١٢، نيويورك ، ١٩٨٧ ، ص٣٨٥) . ويحدد بعض المفكرين هذا الحدث كخلفية فلسفية دقيقة للارهاب منذ القرن السابع عشر. وفي القرن التاسع عشر ظهرت عدة منظمات ارهابية مثل منظمة (كوكلاكس كلان Koklas Clan) التي انشأها المزارعون الجنوبيون في اميركا عام ١٨٥٦ لمعارضة الزنوج وارهابهم.

اما في اوروبا فقد ظهرت (الحركة الفوضوية Anarchism) التي اشتملت على اشخاص امنوا بالارهاب كاداة لتحقيق تغيير سياسي واجتماعي امثال بوطانيين(انظر : محمد نسيب ، المذاهب السياسية ، القاهرة ، مطبعة الشروق ، ١٩٦٨ ، ص٢٠-٢٥) . وكان هؤلاء اكثر ممارسي الارهارب فاعليه ونشاطا. لقد كانت اوربا مرتعا للارهابيين حيث تبلورت هذه المفاهيم وانتشرت الى جميع انحاء العالم . مثال على ذلك أن (العصابة السوداء) الفوضوية التي هاجمت الكنائس والشركات في عامي ١٨٨٢ ، ١٨٨٤ حيث أنتشر نشاطها في روسيا وايطاليا واسبانيا اتبعت اسلوب الاغتيالات بعد ذلك لتحقيق التحول الاجتماعي العادل حسب اعتقادها. وكان اغتيال الدوق فرديناند ولي عهد النمسا في سراييفوا في ٢٨حزيران ١٩١٤ الشرارة التي اشعلت قبيل الحرب العالمية الاولى.

واذا كنا اليوم نرى ونلمس الصبغة الاوروبية للارهاب المعاصر فان ذلك يعود لتبلور مفاهيمه واشكاله وممارساته في الغرب عامة وفي اوروبا خاصة ، حيث وفد الارهاب الى منطقة الشرق الاوسط مع بدايات الهجرة اليهودية الى فلسطين الذين نقلوا معهم تلك الافكار والمفاهيم والممارسات ليطبقوها ويمارسوها على شعب فلسطين.

من يقرأ هذه الأيام ؟

جمال ناجي
الاردن

لطالما تساءل الكتاب والمثقفون عن الأسباب التي تقف وراء عزوف الناس عن القراءة ، والتساؤلات هنا غالبا ما تكون استنكارية متبرمة ، ومصحوبة بأمنيات دفينة بصدور ما يشبه القرارات العرفية التي ترغم الناس على ابتياع الكتب ، وتلزمهم بقراءتها تحت طائلة المساءلة الجزائية والقانونية ، ولطالما اخفق الباحثون في تحديد هذه الأسباب ، أو العثور على إجابات شافية تعلل ضمور وتلاشي الإقبال على اقتناء الكتاب حتى لو تم تقديمه "للقراء" مشفوعا بهدية مجانية أو جائزة !

قبل أيام جمعتني الصدفة بعدد من الشبان الذين لم يتجاوزوا العشرين من أعمارهم ، سألتهم عما إذا كانوا يقرأون كتبا غير تلك المقررة في مناهجهم الجامعية ، فأجابوا معا وبلا تردد : لا .

سألتهم عن آرائهم في الكتاب والمثقفين ، وعن أسباب امتناعهم عن قراءة الكتب ، وذكرتهم بأن الناس في أوروبا مثلا ، يقرأون في المكتبات والبيوت و القطارات والحافلات ومحطات الإنتظار، وحاولت استفزازهم حين بينت لهم منافع القراءة ومحاسنها ، ولم أنس التوقف عند ذلك القول البارد البليد الذي يردده الباحثون والكتاب ، من أن ما يصدر في إسبانيا وحدها من الكتب يعادل كل ما ينشر في الوطن العربي .

حين تنبهت الى أنني ثرثرت كثيرا ، صمت كي استمع إلى آرائهم التي أفصحوا عنها بطلاقة وبساطة تثير الحفيظة . قالوا ، منفردين ومجتمعين ، بأن للكاتب هيبة غامضة لكنها لا تعنيهم ، وللمثقف عينين قاسيتين تذكران بالآباء الصارمين وهذا شأنه هو لا شأنهم ، أما القراءة فقد تحولت إلى هواية قديمة مثل جمع الطوابع ، وهم يفضلون قراءة الصحف والمجلات بدلا من الكتب التي يملونها بسرعة ، خصوصا تلك التي تشبه المجلدات ، وحول امتناعهم عن القراءة في الحافلات والمحطات على عكس ما يفعل الأوروبيون ، فقد تناوبوا شرحها على شكل نقاط بدت لي على قدر من الصحة ، فقد قالوا إن الذين يقرأون في القطارات والحافلات هم كبار السن من الأوروبيين وليس جيل الشباب الذين لا يفارقون دور السينما والبارات والمطاعم والمقاهي ، وإن سبب عادة القراءة تلك يرجع إلى كونهم متعلمين أكثر من الكبار في بلادنا ، والأهم ، قالوا ، أنهم توارثوا تلك العادة عن آبائهم وأجدادهم على عكس آبائنا وأجدادنا نحن ، بالإضافة إلى أن هذا السلوك ترسخ في مجتمعهم منذ عشرات ومئات السنين ، ثم إن غالبية الناس في تلك المجتمعات هم من كبار السن ومتوسطي الأعمار الذين لا زالوا يستمتعون بالقراءة ، أما نحن فإن غالبية مجتمعاتنا من الشباب بسبب كثرة الإنجاب ، كما أن الناس في بلادنا فضوليون ، ولو رأوا كتابا بين يدي أحد ركاب الحافلات لمطوا رؤوسهم كي يعرفوا ما يقرأ ، وربما هزوا تلك الرؤوس استغرابا من ذلك الكائن الغريب ، وحيث أن كبارنا لم يؤسسوا عندنا تقاليد القراءة التي تحتاج صبرا وجلدا ، فإننا نميل إلى قضاء أوقاتنا في الشوارع والملاعب ومقاهي الإنترنت وأمام الشاشات في البيوت، وإذا كان ثمة من يتحمل مسؤولية كل هذا، إذا سلمنا بأنه خطأ ، فهو جيلكم ومن سبقوكم ، وباختصار ، قالوا ، نحن نشعر بأن الكتاب والمثقفين يعقدون الأمور كثيرا بكتاباتهم وفلسفاتهم .

قد يخطر بالبال أنني قوّلتُ أولئك الشبان ما لم يقولونه ، لكن هذا لا يلغي حقهم في أن أصوغ ما صدر عنهم من أفكار واستنتاجات لا أدعيها ، إنما أثبتها هنا علها تفيد الدارسين والباحثين عن إجابة لسؤال العزوف عن القراءة الذي أقمنا من أجله العديد من ورش العمل من دون أن نسمع كلمة الشباب فيه ، أولئك الذين يتحدثون ببساطة وعمق يدعوان إلى التأمل في ما بدر عن المختصصين من تنظيرات زادت الأمور تعقيدا.

سمو النفس والفكر الانساني دالاي لامـــــا

اثير شمعون الياس
كاتب

الاب والمرشد الروحي لشعب التيبت ليس رمزا وطنيا لامته فحسب وانما شخصية ملهمة لـمئات الملايين في العالم الراهب البوذي والرمز الروحي – دالاي لاما (٧٣ عاما) بقي ومازال هادئا متماسكا طوال فترة نضاله السلمي المتواصل ضد الشر المتمثل في اضطهاد الانسان لاخية الانسان وخصوصا مايعانيه شعبه في التيبت طوال عشرات السنين

الملايين من البشر تعتبره مثلها الاعلى ومنه تستلهم الافكار والمبادئ والصبر والعمق الروحي للمفاهيم الانسانية ...ولكن من ماذا يستلهم الـدالاي لاما صبره و قدرته على مواجهة اقسى الصعوبات واشرس الاعداء في حياته ؟

فهو ومع ابناء شعبه يناضلون ضد الاضطهاد ومن اجل التحرر وبـدون امل واضح بالمستقبل ، خبزهم اليومي المعاناة والالام والعمل الـدؤوب من اجل تحرر شعبهم بمواجهة حكومة نظام يتبع معهم سياسة قاسية جدا من سجون ومطاردات وفرض العزلة تجاههم ...ولكن يبقى هادئا صبورا ممتلئاً بالادراك والفهم والمحبة

الكاتب والباحث ديباك جوبرا Deepak Chopra× يطرح تساؤلات عديدة حول هذه الشخصية الفذة ... يقول جوبرا :

كيف تمكن الدالاي لاما من الحفاظ على طبيعته الهادئة وتامله العميق للاحداث ومواجهتها بالصبر في الوقت الذي يقمع شعبه بقسوة تجاه اي تحرك اومطالب للحقوق والتحرر ؟ انه شئ يدعو للدهشة فعلا ... كيف ينظر الى الاخرين .. الاصدقاء والذين يعادوه ..ماهي فكرته عن الجنس البشري؟

يوضح ذلك في مقابلة اجراها جوبرا معه ، فيقول ... انظر الى البشرية من ناحية ايجابية متساوية . فالبشر هم المخلوقات السائدة واساس الحضارة على الارض ، ولكن بجانب هذا البشر هم سبب مشاكل الحياة على هذا الكوكب . الامر يتطلب التعامل معه بحكمة وهدوء وصبر...

وحول سؤال كيف يمكن التعامل مع الصينيين الذين يحكمون التيبت ويقمعون الناس هناك بقوة عند ادنى مطالبة بابسط الحقوق من حرية او حكم ذاتي معين ، وكيف ينظر الى المستقبل وخصوصا ان بلاده التيبت تقع في اعلى قمم الجبال مجاورة لعملاقين اسيويين الصين والهند وان اتجاه بلاده وشعبه يتاثر دوما في مسلك

وسياسة هذين البلدين وتاثير شعوبهما ... يجيب على ذلك بان طبيعة الحكم واضحة في البلدين ، وتختلف بصورة جذرية بينهما ومنذ القدم ، مابين الحكم الاستعماري البريطاني للهند والحكم الشمولي للصين . الدالاي لاما يسلك في نضاله وكفاحه من اجل تحرر بلده اسلوبا مشابها لنضال الزعيم الراحل المهاتما غاندي ضد الحكم الاستعماري البريطاني في الهند ، ولكن هل ينفع هذا الاسلوب والرؤيا مع حكام الصين وايديولوجيتهم ؟ نحن لاحظنا عدم مبالاة حكام الصين بمسالة التيبت وحقوق شعبها ولا يقرون بادنى مستوى من هذه الحقوق ، وكمثل بسيط ، كان هذا واضحا في الاحتفال بالالعاب الاولمبية التي اقيمت في الصين هذا العام ٢٠٠٨ وتم الاشارة الى مكونات وشعوب الصين المختلفة باستثناء شعب التيبت ... يقول جوبرا ومن خلال المقابلة الاخيرة معه ، بان الدالاي لاما لايشعر باي كره او ضغينة او حتى امتعاض تجاه الصينيين ! هؤلاء الحكام الذين يضطهدون شعبه ويشوهون سمعته بالاعتداء على مكانته العالمية وشخصيته الانسانية المميزة ...

فهو يصرح دائما:"انا لا اشعر باي كره تجاه الصينيين ، وانما اكره افعالهم وما يقومون به تجاه شعبي من اضطهاد وقمع الحريات"

ويستغرب جوبرا كثيرا من ذلك... ان الامر يتجاوز الدهشة والاعجاب الى السر والغموض في طبيعة ونفسية هذا الرجل ، فطوال لقاءاتي معه اراه متفائلا مبتهجاً ويغامره الشعور بالسعادة على الدوام وفي احلك الحالات والمحن التي يمر بها ... هذا الشئ غير مألوف في الطبيعة البشرية . لقد اخبرني مرة بانه لايهتم اطلاقا بالمقدسات المحدودة وباختلاف مشاربها، انه يهتم فقط بـ (سمو الوعي الانساني) ويقول في ذلك " نحن البشر ككل نشترك باشياء عديدة ، من مشاعر واحاسيس وخبرات انسانية فقط الاديان والمعتقدات تفرقنا لاغير .. فعلينا ان نصل الى الحقيقة العلمية للفهم والادراك البشري"!

يعلق جوبرا على ذلك : "انا شخصيا اؤمن بنفس الفكر والمبادئ واتبع جاهدا نفس الاسلوب ، ولكن لا استطيع الحفاظ على مشاعري وهدوء الاعصاب تجاه المنغصات والمشاكل في حياتي اليومية ، فكيف يستطيع شخص ذلك طوال عمره بالرغم من تعرضه لاذى بالغ واضطهاد وملاحقات ؟ الحقيقة انه شخص جدير بالاعجاب ويستحق ان يكون مصدر الهام لملايين البشر ، وانا متأكد ان علماء الاعصاب والباحثين الاختصاص هم تواقون لمعرفة ماذا يجري في دماغ هذا الرجل! وقدراته المتميزة".

والتساؤل حول قدرة هذا الشخص العجيبة في التحمل والصبر ، ممن استلهم المبدأ والحكمة والارادة ؟ ... بالتاكيد لم يستلهم كل ذلك من شخص معين وانما من مكان ما ، هذا المكان ابعد مايكون عن تصورنا ... مكان اصفه مابعد الوجود الجسدي والروحي ! في اعماق الذات .. ولكن شخصية وطبيعة هذا الانسان تصور لك المكان الافتراضي بانه من ابسط الامور التي يمكن ادراكها والوصول اليها!

ما دور الإعلام في الانتخابات؟

غازي الجبوري
كاتب واعلامي

يعد المواطن في المجتمعات الديمقراطية السلطة الدستورية العليا فهو صاحب السيادة الذي يمتلك الحق الحصري في كتابة الدستور والذي يجب أن يتضمن صلاحيات وسلطات وامتيازات وحقوق وواجبات السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية المركزية منها والمحلية وقوانين الأحزاب والانتخابات ، وتعديله أو إلغائه وتنظيم الاستفتاء عليه وكذلك تنظيم الانتخابات المختلفة والإشراف عليها ، من خلال تشكيلات مؤسسات الرأي العام المتمثلة بالاتحادات والنقابات المهنية والتشكيلات والنشاطات والفعاليات المدنية الاجتماعية والثقافية الأخرى ولاسيما وسائل الإعلام .

إلا أن مايحدث على ارض الواقع على عكس ذلك تماما في جميع دول العالم التي تدعي تبنيها للنظم الديمقراطية في الحكم لان ماذكرنا من صلاحيات حصرية للشعب استولت عليها القوى السياسية وأكرهت الشعب تضليلا أو بالقوة على القبول بذلك لأنه لاحول له ولا قوة لكي تتمكن من وضع النصوص الدستورية والتشريعية التي تخدم مصالحها الحزبية والشخصية فضلا على السياسية وتتلاءم مع أغراضها غير الديمقراطية وغير المشروعة متظاهرة بتبني النظام الديمقراطي فقط لإضفاء الشرعية الشعبية"الديمقراطية"على تلك الممارسات ليس إلا.

ولذلك نجد أن معظم الدساتير أصبحت ألعوبة بيد السلطات التشريعية والتنفيذية تغيرها كيف ومتى تشاء كما يحدث في تمديد فترات رئاسة الجمهورية وزيادة عدد الدورات الرئاسية للشخص الواحد وغير ذلك كثير.

لهذا السبب فان الإعلام يجب أن يلعب دورا كبيرا في عملية بناء الديمقراطية بناء صحيحا خطوة فخطوة وخاصة أثناء الانتخابات التي تعد احد مظاهر الديمقراطية . فالانتخاب بالنسبة للمواطن الناخب هو عملية اتخاذ قرار سياسي خطير على درجة كبيرة من الأهمية وليس بالبساطة التي نتصورها لأنه ينصب ويعين من يفترض أن يخدمه ويدير شؤونه كما يتمنى ولأنه ليس بإمكانه فعل شيء للنواب بعد انتخابهم سوى استبدالهم بعد عمر طويل يستمر طيلة الدورة الانتخابية التي لاتقل عادة عن أربع سنوات يقضيها المواطن يصرخ ويعاني ويعض أصابعه على خطأ اختياره ولا من يسمع أو يجيب، وهذا زمن طويل من عمر الشعب يكون النائب قد رتب أوضاعه المالية مستغلا منصبه وفضلا عن ذلك يخرج براتب تقاعدي كبير تقديرا للخدمات الجليلة... والعظيمة... والتضحيات الكبيرة التي قدمها للمواطن الذي وثق به وسلمه رقبته بينما يخرج المواطن بخفي حنين ويعود ليكرر نفس الخطأ الذي ارتكبه في الدورة السابقة.

إن السبب الأساسي في الاختيار الخاطئ للناخب كما نعتقد يعود إلى عدم دقة المعلومات التي يحصل عليها حول المرشحين لاتخاذ قرار الانتخاب الصائب ويختار على ضوئها المرشح المنشود . وهذه المعلومات يساهم الإعلام مساهمة كبيرة في الحصول عليها وإيصالها إلى المواطنين إلا أن مدى صحتها تبقى خاضعة لعوامل كثيرة في مقدمتها مدى حيادية ومهنية واستقلالية الوسيلة الإعلامية وهذه المواصفات نادرة في جميع أنحاء العالم وليس في العراق فحسب.

ولكن حتى لو توفرت وسيلة إعلامية بالمواصفات التي ذكرنا آنفا فإنها في كل الأحوال غير قادرة على الحصول على معلومات صحيحة ودقيقة عن المرشحين ولاسيما في مجالي الكفاءة والنزاهة تساعد الناخبين على اختيار المرشح الأفضل ، لا من المرشحين الذين يتولون وظائف حكومية أو عضوية المجالس النيابية المركزية والمحلية لفترات مناسبة قبل الانتخابات ولا بالنسبة لغيرهم برغم أن المرشحين من الموظفين وأعضاء المجالس السابقين يفترض أن تشكل فترة عملهم دعاية انتخابية كافية لهم وترسم عنهم صورة أكثر وضوحا.

إن ندرة المعلومات عن معظم الموظفين وأعضاء المجالس السابقين يعود إلى منعهم مؤسسات الرأي العام وخاصة الإعلام من الوصول إلى المعلومات المطلوبة عنهم بسبب خوفهم من افتضاح الخلل الموجود في عملهم من ناحيتي الكفاءة والنزاهة والذي يشكو منه المواطنون وشكل لهم مصدرا لمعاناة كبيرة ومستمرة بسبب رداءة الخدمات وتخلفها والفساد المستشري في معظم مفاصل الدولة كما يشاع . مما أعطى تصورا سلبيا جدا عن كل الموظفين وأعضاء المجالس الحاليين في العراق في أذهان المواطنين مع يقيننا من وجود جيدين جدا بينهم ، وذلك بسبب انعدام الشفافية جراء منع وسائل الإعلام من الحصول على المعلومات المطلوبة عنهم وخاصة في الشؤون المالية وتنفيذ المشاريع والتعيينات وتكتم المعنيين على كيفية إجرائها فلو عرضت وسائل الإعلام مناقشات وآليات عمل تلك الهيئات بما يجعل المواطن يرى كل مايجري خلف جدران الدوائر بالشكل الذي يكون عنده تصور دقيق عن كل نائب أو موظف لكان بإمكان الناخب أن يعرف من الذي يعمل بكفاءة ونزاهة من غيره إلا أن البعض من هؤلاء الموظفين والأعضاء لايحبون أن يعرض عنهم أي شيء سوى أن يقول الإعلام عنهم : " صرح فلان واجتمع فلان والتقى فلان بفلان واجتمع المجلس الفلاني وزار فلان المكان الفلاني وهو مايؤدي إلى غضب المواطن واستهجانه لأنه يعتقد أن ذلك تلميع لذلك الموظف أو العضو أو مديحا له في غير محله مما يجعله يكره تلك الوسيلة الإعلامية ويمج متابعتها لأنه يريد أن تنقل وسائل الإعلام التسجيل الكامل لكل مناقشات المسؤولين والأعضاء وكيفية عمل لجان المشتريات والتصرف بالنثريات المخصصة بالملايين شهريا للدوائر وإحالة المشاريع إلى المقاولين والتعيينات المختلفة بحيث يتأكد بنفسة أن ذلك كله تم بنزاهة وكفاءة تامتين بدون تضليل أو تزوير.

أما الآن فقد قاربت الدورات الانتخابية على الانتهاء من دون أن يعلم المواطن من من النواب أو الموظفين عمل بنزاهة وكفاءة ومن منهم لم يفعل ، وفي كل الأحوال فإنهم "رؤساء الدوائر وأعضاء المجالس "يتحملون وحدهم المسؤولية الكاملة عن الصورة السلبية المكونة عنهم لدى الشعب برغم أنهم دخلوا في السلطة في اخطر الظروف وعرضوا أنفسهم وعوائلهم لمخاطر جمة ولكن لكل شيء ثمن وثمن الافتقاد إلى الشفافية تكوين صورة سلبية لدى الشعب عن جميع أعضاء الهيئات التشريعية والتنفيذية على كل المستويات الإدارية والجغرافية ما يؤثر تأثيرا كبيرا في قرار الناخبين لصالح المرشحين الجدد.

وإزاء هذا الواقع فلن يبق أمام الإعلام سوى حث الناخبين على المشاركة في الانتخابات بشكل فعال للاستمرار في عملية البناء الديمقراطي وحث المفكرين والمعنيين بالفكر السياسي للسعي من اجل إيجاد وسائل أكثر فاعلية في هذا المجال بحيث تضع النائب موضع المراقبة والمساءلة المستمرة من قبل مؤسسات الرأي العام المتمثلة بمجالس تشكل من رؤساء الاتحادات والنقابات المهنية تقوم بإعادة الثقة بالنواب كل ستة أشهر أو سنة على الأكثر مما يوفر فرصة للناخب في ممارسة صلاحياته الدستورية باستمرار أثناء الدورة الانتخابية وليس بين الدورات فحسب بحيث لايبقى النائب يفعل مايشاء طيلة الدورة دون أن يحاسبه أو يلاحقه أو يعاقبه احد وعند ذاك فقط يمكن أن يطمئن الناخب على ممثليه من أنهم سيؤدون واجباتهم بكفاءة ونزاهة عاليتين وبالتالي فلا يهم من ينتخب ويكون ممثله لوجود الحافز القوي الذي يضطر النائب أن يتصف بالكفاءة والنزاهة المطلوبتين رغما عنه لأنه سيواجه الاستبدال والعقاب قبل انتهاء الدورة الانتخابية.

اراء وافكار
Opinions & Ideas

ترحب آراء وافكار بمقالات الكتاب وفق الضوابط الآتية:
١. لا يزيد عدد كلمات المقالة على ٧٠٠ كلمة.
٢. يذكر اسم الكاتب كاملا ورقم هاتفه وبلد الاقامة ومرفق صورة شخصية له.
٣. ترسل المقالات على البريد الالكتروني الخاص بالصفحة:
Opinions112@ yahoo.com